كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المشكلات النحوية والدلالية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

إعـداد

د / عبد الغني عيسى أويارخوا

أستاذ مساعد بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الخامس – يوليو ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدّمة

الحمد لله القائل: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [الزُّمَر:٢٣]

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلما كانت اللغة أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وأداة تواصل بين المتكلمين، تحمل حضارة الناطقين بها، وتعكس تقدمهم ورقيهم في مجالات المعرفة المختلفة أضحت الترجمة بين اللغات المختلفة، ومن بينها العربية والإنجليزية، تعد إحدى أهم وسائل تحقيق التواصل الحضاري وتبادل الخبرات الإنسانية والحياتية بين الشعوب المختلفة، وتزداد تلك الأهمية، إذا كان الأمر يتعلق بترجمة معاني القرآن الكريم، فهو كتاب العربية الأكبر، وهو ذلك النص العظيم الذي قامت عليه العلوم والحضارة الإسلامية.

وتمثل ترجمات معاني القرآن باللغات الأعجمية –وبخاصة اللغة الإنجليزية التي يتحدث بها ما لا يقل عن ٢٥% من سكان العالم، بعدد يتجاوز ١.٨ مليار نسمة في إحصائيات تقريبية –وسيلةً مهمةً وحيوية لأصحاب تلك اللغات للتعرف على الحضارة الإسلامية، ومن ثم تكوين صورة ذهنية صحيحة عن الدين الإسلامي، ولا يخفى ما لتلك الترجمات من أثر في المتلقين لها، ولا سيما فيما يتعلق بالحوار مع الآخر وصورة الإسلام في المجتمعات الغربية، وهو من تبليغ الناس بدين الله ودعوتهم إليه، ولذا استحسنها جمع من علماء الإسلام للحاجة إليها؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، يقول الحافظ ابن حجر:" فمن دخل في الإسلام أو أراد الدخول فيه فقرئ عليه القرآن فلم يفهمه فلا بأس أن يعرب له لتعريف أحكامه أو لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه "[1].

([1]) فتح الباري ١٣/ ٥١٧.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه إذا احتيج إلى ذلك، وكانت المعاني صحيحة كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغتهم وعرفهم، فإن هذا جائز حسن للحاجة، وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه...ولذلك يترجم القرآن والحديث لمن يحتاج إلى تفهمه إياه بالترجمة "[١].

وقد تعددت مناهج ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وكثرت أنواعها بين صحيح وسقيم، وفي بعضها أخطاء عقدية ومنهجية ولغوية نظرا لقصور بعض أصحابها في الجانب اللغوي والعقدي معا أو في أحدهما، أو ضعف في العلم الشرعي الذي يعين على فهم النص القرآني فهما صحيحا، والترجمة الصحيحة بلا شك مدخل إلى فهم الإسلام فهما صحيحا والعكس بالعكس، ولا تكون الترجمة صحيحة إلا إذا سلمت وتحلت بمواصفات جودة الترجمة التي ذكرها بعض المتخصصين[٢]، وكثيرا ما نسمع ونقرأ عن أخطاء في ترجمات معاني القرآن الكريم والتي هي غالبا ما تعود إلى مشكلات لغوية وعقدية ومنهجية، لهذا وغيره من الأسباب الرامية إلى خدمة هذا الكتاب العظيم بما في الوسع أردت الإسهام بجهد متواضع في بيان أهم المشكلات اللغوية التي تواجه مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من خلال الاطلاع على أشهر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وتحديد أهم المجالات التي تكون فيها أغلب الأخطاء اللغوية، وتحليل نماذج منها؛ ليكون نبراسا لكاتبه ولكل من رام قراءة أو ترجمة كتاب الله إلى اللغة الإنجليزية، وعنونت له بـ((**المشكلات النحوية والدلالية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية**))، أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يمن علي بتوفيقه وتسديده لإنجاز هذا العمل على الوجه الذي يرضيه عني، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، أجمعين.

---

(١) درء تعارض العقل والنقل ١/ ٤٣.

(٢) ينظر: Essay on the Principles of Translation تأليف وودهسلي الكسندر ص ١٣-١٦.

خطة البحث ومنهجه

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وعناوين المضامين.

المقدمة: وفيها بيان أهمية الترجمة ودورها في نشر العلم والدعوة الإسلامية، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره.

المبحث الأول: التعريف بالترجمة والفرق بينها وبين التفسير، وأقسام وأنماط الترجمة، وفيها أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى الترجمة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الفرق بين الترجمة والتفسير.

المطلب الثالث: أقسام وأنماط الترجمة.

المطلب الرابع: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

المبحث الثاني: المشكلات النحوية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مشكلات تتعلق بالجملة الاسمية.

المطلب الثاني: مشكلات تتعلق بالجملة الفعلية.

المطلب الثالث: مشكلات تتعلق بشبه الجملة.

المبحث الثالث: المشكلات الدلالية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مشكلات الدلالة المعجمية.

المطلب الثاني: مشكلات المجاز والاستعارة.

المطلب الثالث: مشكلات الكناية.

المطلب الرابع: مشكلات الاشتراك اللفظي.

الخاتمة،

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث

فهرس المصادر والمراجع

عناوين المضامين.

سأسير في هذا البحث –إن شاء الله تعالى – وفق المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بالخطوات العلمية المتعارف عليها.

المبحث الأول: التعريف بالترجمة والفرق بينها وبين التفسير، وأقسام وأنماط الترجمة

المطلب الأول: معنى الترجمة لغة واصطلاحاً.

تَرجَمَ فَعلَلَ على مثال دَحرَجَ، والتاء والميم أصليتان على قول الأكثرين، ومعناه التبيين والإيضاح، والاسم منه الترجمان بضم التاء وفتحها، قال في المصباح المنير: " وتَرْجَمَ فلان كلامه إذا بينه وأوضحه، و(تَرْجَمَ) كلام غيره إذا عبّر عنه بلغة غير لغة المتكلم، واسم الفاعل (تُرْجُمَانٌ)، وفيه لغات أجودها: فتح التاء وضم الجيم، والثانية: ضمهما معا بجعل التاء تابعة للجيم، والثالثة: فتحهما بجعل الجيم تابعة للتاء، والجمع (تَرَاجِمُ)، والتاء والميم أصليتان فوزن (تَرْجَمَ) فَعْلَلَ مثل دحرج، وجعل الجوهري التاء زائدة، وأورده في تركيب (رَجَمَ)، ويوافقه ما في نسخة من التهذيب من باب (رَجَمَ) أيضا، قال اللحياني: وهو التَّرْجُمَانُ والتُّرْجُمَانُ لكنه ذكر الفعل في الرباعي، وله وجه؛ فإنه يقال: لسان مُرجُمٌ إذا كان فصيحا قوّالا، لكن الأكثر على أصالة التاء"(١).

وتأتي الترجمة بمعنى التفسير، قال ابن منظور: "التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمان المفسِّر للسان، وفي حديث هِرَقْلَ: قال لتُرْجُمانه، الترجمان بالضم والفتح هو الذي يُتَرْجِم الكلام، أَي: ينقله من لغة إلى لغة أُخرى، والجمع التَّراجِم، والتاء والنون زائدتان، وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه"(٢).

وقال في موضع آخر:" ويقال قد تَرْجَمَ كلامَه إذا فسره بلسان آخر، ومنه التَّرْجَمانُ، والجمع التَّراجِمُ، مثل: زَعْفَرانٍ وزَعافِر، وصَحْصحان وصَحاصِح، قال: ولك أَن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجُمان"(٣).

---

(١) المصباح المنير ٧٤/١.

(٢) لسان العرب ٤٢٦/١ (ترجم).

(٣) المرجع السابق: مادة (رجم): ٣ / ١٦٠٣، وينظر أيضا: مختار الصحاح ص ٢٦٧ مادة (رجم).

ويقال: تَرجَمَ لفلان أو عنه إذا بيَّن تاريخه وسيرته، ومنه كتب التراجم[١]، وتَرجَمَ للكتاب أو الباب أي: عرَّفَه أو عَرَّفَ به[٢].

وعلى هذا فترجمة القرآن: أي تفسيره وبيان معانيه، وترجمان القرآن أيضاً تفسيره، وقد سمَّى به السيوطي تفسيرا مطولاً اختصره في الدر المنثور[٣].

ونخلص مما سبق إلى أن لفظة الترجمة قد أتت في اللغة لثلاثة معان هي: التبيين، والتوضيح، والتفسير.

أما في الاصطلاح فالترجمة هي نقل المحتوى من لغة المصدر إلى لغة الهدف[٤].

وقيل: عملية تحويل نص أصلي مكتوب (ويسمى النص المصدر) من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف) في اللغة الأخرى[٥]. وهذا التعريف قد قصر الترجمة على النصوص المكتوبة.

وعرفه محمد عبد العظيم الزرقاني بقوله: "هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده"[٦]. ولا شك أن هذا التعريف أجمع وأمنع من سابقيه.

---

(١) ينظر: لسان العرب ١٦٠٣/٣ (رجم)، والمعجم الوسيط ٨٣/١.

(٢) ينظر: تاج العروس ٣٠٣/٢، ومواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة ص ١٤.

(٣) ينظر: الدر المنثور ٣/١.

(٤) الترجمة ماهيتها وأنواعها بحث منشور في موقع المنتدى العربي: http://chott.montadarabi.com/t1274-topic، وينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki / ترجمة

(٥) مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات لجرمي مندي ص١٨، ترجمة هشام علي جواد، ومراجعة عدنان خالد عبد الله. أبو ظبي، ٢٠٠٩م.

(٦) مناهل العرفان ١١١/٢.

المطلب الثاني: الفرق بين الترجمة والتفسير

التفسير في الاصطلاح علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطاقة البشرية[1]، وتفترق الترجمة عن التفسير مطلقا سواء أكان تفسيرا بلغة الأصل أم تفسيرا بغير لغة الأصل، وذلك في الأمور الآتية[2]:

الأول: أن صيغة الترجمة صيغة استقلالية يراعى فيها الاستغناء بها عن أصلها وحلولها محله ولا كذلك التفسير، فإنه قائم أبدا على الارتباط بأصله بأن يؤتى مثلا بالمفرد أو المركب ثم يشرح هذا المفرد أو المركب شرحا متصلا به اتصالا يشبه اتصال المبتدأ بخبره إن لم يكن إياه ثم ينتقل إلى جزء آخر مفرد أو جمله وهكذا من بداية التفسير إلى نهايته بحيث لا يمكن تجريد التفسير وقطع وشائج اتصاله بأصله مطلقا، ولو جرد لتفكك الكلام وصار لغوا أو أشبه باللغو فلا يؤدي معنى سليما فضلا عن أن يحل في جملته وتفصيله محل أصله.

الثاني: أن الترجمة لا يجوز فيها الاستطراد أما التفسير فيجوز، بل قد يجب فيه الاستطراد؛ وذلك لأن الترجمة مفروض فيها أنها صورة مطابقة لأصلها حاكية له، فمن الأمانة أن تساويه بدقة من غير زيادة ولا نقص حتى لو كان في الأصل خطأ لوجب أن يكون الخطأ عينه في الترجمة بخلاف التفسير فإن المفروض فيه أنه بيان لأصله وتوضيح له.

الثالث: أن الترجمة في الاصطلاح تتضمن دعوى الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده، ولا كذلك التفسير، فإنه قائم على كمال الإيضاح سواء أكان هذا الإيضاح بطريق إجمالي أم تفصيلي، متناولا كافة المعاني والمقاصد، أو مقتصرا على بعضها دون بعض طوعا للظروف التي يخضع لها المفسر ومن يفسر لهم.

الرابع: أن الترجمة في الاصطلاح تتضمن دعوى الاطمئنان إلى أن جميع المعاني والمقاصد التي نقلها المترجم هي مدلول كلام الأصل، وأنها مرادة لصاحب الأصل منه، ولا كذلك التفسير بل المفسر تارة يدعي الاطمئنان وذلك إذا توافرت لديه أدلته، وتارة لا يدعيه وذلك عندما تعوزه تلك الأدلة، ثم هو طورا يصرح بالاحتمال ويذكر وجوها محتملة مرجحا بعضها على بعض، وطورا يسكت عن التصريح أو عن الترجيح.

---

(1) مناهل العرفان ٢/١٣٣.

(2) ينظر: المرجع السابق نفسه ٢/١١٥-١١٦.

المطلب الثالث: أقسام وأنماط الترجمة

أولاً: أقسام الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى ثلاثة أقسام وأنواع وهي[١]:

الأول: ترجمة تحريرية Written Translation: وتكون بترجمة نص مكتوب إلى نص مكتوب بلغة أخرى.

الثاني: ترجمة تتبعية Consecutive Interpretation: حيث يستمع المترجم للمتحدث وعندما يصمت المتحدث يبدأ المترجم بإعادة ما قاله المتحدث باللغة المترجم لها، وعادة ما يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين.

الثالث: ترجمة فورية Simultaneous Interpretation: وتتمثل في ترجمة ما يقوله شخص أثناء حديثه بحيث يضع المترجم سماعة يستمع من خلالها للمتحدث وفي نفس الوقت يترجم إلى اللغة الأخرى، ويستخدم هذا النوع من الترجمة في البرامج التلفزيونية المباشرة التي يستضاف فيها أجانب كما نشاهد عادة في بعض القنوات العربية مثل قناة الجزيرة والعربية، ويعد هذا النوع أصعب أنواع الترجمة على الإطلاق حيث إنه لا يستحمل الخطأ أو التفكير، ولابد من أن يكون المترجم متقنا لكلتا اللغتين.

وثمة تقسيم آخر للترجمة وهو[٢]:

الأول: الترجمة ضمن اللغة الواحدة (intralingual translation): وتعني هذه الترجمة إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة. ووفقا لهذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

الثاني: الترجمة من لغة إلى أخرى (interlingual translation): وتعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى. وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد مقارنة الكلمات ببعضها وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها، أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

---

(١) ينظر: الترجمة ماهيتها وأنواعها، بحث منشور في موقع المنتدى العربي:
http://chott.montadarabi.com/t1274-topic

(٢) ينظر: كيف تترجم، إعداد محمد حسن يوسف ص ٤٦-٥٠.

وينقسم هذا النوع أيضا إلى قسمين أساسيين:

١- الترجمة التحريرية: وهي التي تتم كتابة.

٢- الترجمة الشفهية Oral Interpretation: وتكون شفهيا ويندرج تحتها بموجب هذا التقسيم عدة أنواع منها:

أ-الترجمة المنظورة At-Sight Interpretation أو الترجمة بمجرد النظر.

ب-الترجمة التتبعية.

ج-الترجمة الفورية.

الثالث: الترجمة من علامة إلى أخرى (intersemiotic translation): وتعني نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.

ثانياً: أنماط ومستويات الترجمة:

اختلف في تحديد أنماط ومستويات الترجمة، وأوصلها بعضهم إلى ثمانية، ولكن نجمل هنا أهمها في خمسة أنماط[١]:

الأول: الترجمة الحرفية Literal Translation: وهي ترجمة النص كلمة كلمة بنفس تراكيب الجملة الأصلية وبدون الالتفات على اصطلاحات اللغة المنقول منها مما يؤدي إلى نص مترجم وركيك الأسلوب وغامض ومضطرب، وهذا النمط من الترجمة غالبا ما يظهر في ترجمة المبتدئين أو في مرحلة وسيطة لتراجم المحترفين.

الثاني: ترجمة بتصرف: وهي ترجمة للجملة كاملة بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الذي يقصده الكاتب مع مراعاة تراكيب اللغة المنقول إليها من حيث التقديم والتأخير، وترجمة الاصطلاحات والتعابير الاصطلاحية على ما يمكن أن يناظرها في اللغة المترجم إليها، ويتم اختيار الألفاظ بمراعاة الإيحاءات الهامشية أو ظلال المعاني التي يقصدها الكاتب، ولا يهم في هذا النمط تساوي عدد كلمات الجملة الأصلية والجملة المترجمة، وتأتي هذه على مستويين:

(١) ينظر: أسس الترجمة، عز الدين محمد نجيب ص ١٧-٢١.

أ- **الترجمة الملتزمة:** حيث يلتزم المترجم ما أمكن بالأصل لتحديد المعنى بدقة تعطي معنى واحدا محددا، ويستخدم هذا في ترجمة القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

ب- **الترجمة الذكية:** يدرس المترجم أسلوب الكاتب ثم يتقمص شخصيته ويسأل نفسه: كيف كان الكاتب سيصوغ هذه الجملة لو كان يعرف العربية؟

الثالث: الترجمة الإبداعية أو الترجمة الحرة Free Translation : وفيها يلتزم المترجم بموضوع النص المترجم وأفكاره الرئيسة، وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة، وفي المصطلحات المستخدمة والصور الجمالية بل قد يضيف أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية، ويتم هذا عادة في ترجمة الشعر التي يفضل فيها إنشاء شعر جديد به معظم أفكار الكاتب الأصلي.

الرابع: الترجمة الشارحة أو التفسيرية: وفيها يضيف المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي، وقد تكون هذه الإضافة في متن النص، لكن يفضل أن تكون في الهوامش. ونحتاج لهذه الترجمة عند ترجمة النصوص العلمية حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة، وكذلك في بعض الترجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض التي تنبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات، أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي.

الخامس: الترجمة التلخيصية: في هذا النمط من الترجمة يعطى المترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع الذي يترجمه كخطوة لاختيار النص الجدير بالترجمة الكاملة الأمينة.

والترجمة الجيدة والاحترافية هي التي روعي فيها المقام ونوع النص، فاختار المترجم النمط المناسب من بين الأنماط السابقة مع الوفاء بجميع معاني النص الأصلي ومقاصده.

المطلب الرابع: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

يمكن تقسيم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى قسمين: ترجمات المسلمين وترجمات غير المسلمين، ونبدأ بالثاني لسبقه في الزمن.

أولاً: ترجمات غير المسلمين، وأخص بها ترجمات المستشرقين:

أول ما ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية كان في أواخر القرن السابع عشر الميلادي، ومن أشهر ما ترجم في هذه الفترة الزمنية ما يلي[1]:

ترجمة ألكسندر روس عام ١٦٨٨م الذي نقل عمل المستشرق الفرنسي (أندرودي راير) من الفرنسية إلى الإنجليزية، وعدَّ عمله هذا أول نسخة إنجليزية مترجمة للقرآن الكريم.

وتوالت الترجمات الإنجليزية التي اعتمد كثير منها على ترجمة لاتينية قام بها الأب (لا دوفيك ماراكس) عام ١٦٦٨م.

وفي القرن الثامن عشر ظهر المستشرق (جورج سيل – بالإنجليزية: George Sale) الذي ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية عام ١٧٣٤م، وتعد ترجمته هذه أشهر الترجمات باللغة الإنجليزية للقرآن الكريم على الإطلاق، كما يعد صاحبها شيخ المترجمين الإنجليز في هذه المرحلة.

ثم تبعها ترجمات عديدة جلها اعتمد على ترجمة (جورج سيل)، منها ترجمة (جون ميدوس روديل –بالإنجليزية: John Medows Rodwell) في عام ١٨٦١م، وترجمة (إدوارد هنري بالمر –بالإنجليزية: Edward Henry Palmer) في عام ١٨٨٠م، وترجمة (بل) في عام ١٩٣٩م، وترجمة نعيم جوزيف داوود –بالإنجليزية: N. J. Dawood) في عام ١٩٥٦م، وترجمة (البروفسور آرثر آربري –بالإنجليزية: Arthur John Arberry) التي نشرت عام ١٩٥٥م.

---

(1) ينظر: تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قِبل المستشرقين ودوافعها وخطرها ص ٢٠، وأصله بحث من إعداد. محمد حمادي الفقير التمسماني، نشره مركز المدينة المنورة لدراسات وبحوث الاستشراق على موقعه في الانترنت: http://www.madinacenter.com.، وينظر أيضا: الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/ ترجمة القرآن. و(The Qur'an Online Translation and Commentary) في الموقع: http://al-quran.info/pages/language/english

ثانياً: ترجمات المسلمين[1]:

وفي هذا القسم نوعان أيضا: ترجمات مستقيمة (غير محرفة) وترجمات محرفة.

ومن أشهر ترجمات القسم الأول ترجمة محمد مارمادوك بكتال التي بدأها في حيدر آباد واستكملها في مصر بالتعاون مع بعض علماء الأزهر، وكانت ترجمته (The Meaning of the Glorious Qur'an by Muhammad M. Pickthall) أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم يكتبها بالإنجليزية مسلم في عام١٩٣٠م، وترجمة عبد الله يوسف علي في عام ١٩٣٤م، وأهم ما يميز هذه الترجمة هو احتواؤها على تفسير سهل وبسيط لمعظم الآيات، وترجمة توماس بالنتين إرفينغ (بالإنجليزية: Thomas Ballantine Irving)، وهو أول من ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية الأميركية في عام ١٩٨٥م، وترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان، وهي مبنية على تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير، صدرت طبعتها الأولى في ١٩٧٤م، وأعيد النظر فيها في ١٩٩٣م، وتلقى عناية فائقة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وترجمة صحيح إنترناشيونال (بالإنجليزية: Saheeh International) التي قام بها فريق من ثلاث نساء أمريكيات اعتنقوا الإسلام، ويتكوَّن الفريق من: أمينة أسامي (أم محمد)، وأمَة الله بانتلي، وماري كندي في عام ١٩٩٧م، وهذه الترجمة مبنية على ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان.

أما الترجمات المحرفة فمن أشهرها: ترجمة محمد أسد في عام١٩٨٠م، وترجمة شير علي (بالإنجليزية: Sher Ali) عام ١٩٥٥م، وترجمة أحمد رضا خان البريلوي مؤسس فرقة البريلوية وهي في الأصل أردية لكن قام بنقلها إلى الإنجليزية ح. الفاطمي من لاهور عام ١٩٨٥م، وترجمة رشاد خليفة في عام ١٩٧٨م، وترجمة شبير أحمد، نقلها من الأردية محمد إشفاق أحمد عام ١٩٩٩م، وشبير هذا من جماعة القرآنيين (منكري الحديث النبوي)، وترجمة أديب يوكسل، وترجمة محمد طاهر القادري.

---

(١) ينظر: المراجع السابقة، وترجمات القرآن الإنجليزية عبر العصور وهو بحث منشور في موقع الألوكة على الرابط: http://www.alukah.net/sharia/0/83655/.

المبحث الثاني: المشكلات النحوية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

توطئة: النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها[١]، ويقصد بالمشكلات النحوية تلك المشكلات التي تعزى لاختلاف نظام التركيب النحوي العربي عنه في التركيب النحوي الإنجليزي، والمشكلات التي تواجه مترجمي معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية في هذا المجال متعددة، منها: ما يتعلق بالتعقيد الموجود في قواعد اللغة المصدر (Source Language)، واختلاف القواعد النحوية بين اللغة المصدر (Source Language) واللغة الهدف (Target Language)، والاختلاف في نظام ترتيب المفردات في اللغة الهدف (TL word order)[٢]، وعلى هذا فيما يلي سنتناول نماذج من المشكلات المتعلقة بالتركيب النحوي المتمثل في الجملة الاسمية والجملة الفعلية وشبه الجملة.

المطلب الأول: مشكلات تتعلق بالجملة الاسمية.

تعد الموصولات الاسمية المشتركة مثل (من) و(ما) في اللغة العربية من المشكلات التي تواجه مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ويتمثل الإشكال في اشتراكها في الإفراد والجمع، والتذكير والتأنيث، وأحيانا في العاقل وغير العاقل، إذا عومل غير العاقل معاملة العاقل، على سبيل التغليب[٣] قال ابن مالك: "وإذا اختلط صنف من يعقل بصنف ما لا يعقل، جاز أن يُعَبَّر عن الجميع بـ (مَن) –وهي اسم موصول للعاقل–؛ تغليباً للأفضل"، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[النور:٤١]، وأن يُعَبَّر عنه بـ (ما)؛ لأنها عامة في الأصل نحو: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) [الحديد:١]، واستحسن التعبير بـ (مَن) عما لا يعقل، إذا أُجري مجرى من يعقل"[٤].

---

(١) حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني ٢٢/١ طبعة دار الكتب العلمية.

(٢) ينظر: Translation as Problems and Solutions تأليف: أ.د. حسن غزالة ص ١٨.

(٣) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة ص ١٣، والبحر المحيط لأبي حيان ٢٨١/٥.

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦/١ (فصل الموصول).

وقد لا يتنبه المترجم لأن يسترشد بالسياق فيجعل ما للمفرد للجمع بمجرد كون ما تقدمه جمعا، وعلى سبيل المثال: ترجم عبد الله يوسف علي (مَن) بالجمع وتبعه على ذلك بعض المترجمين[1]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ) [الحج:١١]

يقول عبد الله يوسف علي:

There are among men **some who serve Allah**, as it were, on the verge: if good befalls **them**, **they are**, therewith, well content; but if a trial comes to **them**, **they** turn on **their** faces: **they** lose both this world and the Hereafter: that is loss for all to see!

وطرد هذا الأسلوب في الآيتين بعد هذه من قوله تعالى:(يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ) [الحج:١٢]

They call on such deities, besides Allah, as can neither hurt nor profit **them**: that is straying far indeed (from the Way)!

وقوله: ﴿يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴾[الحج:١٣]

(Perhaps) **they** call on one whose hurt is nearer than his profit: evil, indeed, is the patron, and evil the companion (or help)!

فترجم الفعل المضارع (يدعو) في كلتا الآيتين على أنه (يدعون)! ولعل ما جعله يختار الجمع اعتباره أول الآية من قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ حيث إن (الناس) جمع.

(1) مثل محمد سرور، ينظر ترجمته للآية في: مدونة القرآن الكريم على موقع:
. http://corpus.quran.com/translation.jsp

بينما تجد في أكثر الترجمات الأخرى أنهم قد اعتبروا معنى هذا الموصول مفردا بمعنى (الذي)، وهو ما يعضده سياق الآيات اللاحقة، يقول مارمادوك بكتال:

And among mankind is **he who worshippeth** Allah upon a narrow marge so that if good befalleth him he is content therewith, but if a trial befalleth him, he falleth away utterly. He loseth both the world and the Hereafter. That is the sheer loss.

المطلب الثاني: مشكلات تتعلق بالجملة الفعلية

يشكل زمن الفعل في اللغة العربية إحدى المشكلات النحوية الواضحة في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وذلك في أمور منها الالتفات من الماضي إلى المضارع في جملة فعلية. ففي قوله تعالى:(إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [الأحزاب:١٠]

جاء في ترجمة عبد الله يوسف علي:

Behold! They **came on you** from above you and from below you, and behold, the eyes **became dim** and the hearts **gaped up** to the throats, and **ye imagined** various (vain) thoughts about Allah!

في الآية الكريمة جاءت الجمل الفعلية (جاؤوكم) و(زاغت الأبصار) و(بلغت القلوب الحناجر) بصيغة الماضي، بينما جاءت الجملة (وتظنون بالله الظنونا) بصيغة المضارع للدلالة على تجدد تلك الظنون بتجدد أسبابها كناية عن طول مدة البلاء الذي كانوا يعيشونه، قال الطاهر بن عاشور: "وفي صيغة المضارع معنى التعجيب[١] من ظنونهم لإدماج العتاب بالامتنان"[٢]. وقد ترجم عبد الله يوسف علي الجملة الفعلية التي بصيغة المضارع بصيغة

(١) هذه عبارته، وهو مسلك الذين ينفون هذه الصفة عن الذات المقدسة، والأولى أن يقول: التعجب؛ لإثبات صفة التعجب لله تعالى.

(٢) التحرير والتنوير ٢٨١/٢١.

الماضي مشاكلة لسابقتها، فأفقد المعنى المقصود من الالتفات، وهذا بعينه يعد مشكلة لدى كثير من المترجمين حيث يصعب عليهم نقل معاني القرآن كما هي في بعض الحالات، فيحتاجون إلى التحول من صيغة النص الأصلي لنقل المعنى المقصود للجمهور المستهدف، وشرط الترجمة الصحيحة وفاؤها بجميع معاني النص الأصلي ومقاصده كما قدمنا في التعريف[١]. وهذه ظاهرة في كثير من الآيات التي فيها التفات بين الصيغ.

ونلاحظ أن محمد مارمادوك بكتال لم يرتكب هذا الأمر في ترجمته بل أبقى الصيغة على ما هي عليه مع إضافة يسيرة وذلك في قوله:

When they came upon you from above you and from below you, and when eyes grew wild and hearts reached to the throats, and **ye were imagining vain thoughts concerning** Allah

أي: وكنتم تظنون بالله الظنون، ومثل هذا فعل محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان في ترجمتهما[٢]، ومع ذلك فإنه لا يفي بالمقصود أعلاه من التجدد والحدوث اللذين تدل عليهما صيغة المضارع، ولا تكاد تجد في التراجم الموجودة بين أيدينا من وفقت ترجمته لهذا المعنى، بل ترجمها كثير منها بما معناه (وبدأتم تظنون بالله الظنون)[٣]، محاولة منهم استرشاد شكل الفعل بالسياق العام، والاعتبارات الأسلوبية على حساب المعنى المقصود.

وقد يصعب ترجمة النص الوارد بالجملة الفعلية فيضطر المترجم إلى ترجمته بالجملة الاسمية، مع أن التعبير بالجملة الاسمية له دلالة تختلف عنها في الجملة الفعلية، وهذه المشكلة تعود لاختلاف نظام الترتيب بين اللغة المصدر واللغة الهدف فقولك: محمد قائم، غير قولك: يقوم محمد، وذلك ما نلاحظ في ترجمة قوله تعالى: ﴿... وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦١)[يونس:٦١]

(١) ينظر ص ٦ من البحث عند التعريف.

(٢) ينظر ترجمته لهذه الآية في: مدونة القرآن الكريم على موقع:
.http://corpus.quran.com/translation.jsp

(٣) ينظر مثلا: ترجمة الآية عند محمد حبيب شاكر ومحمد سرور في مدونة القرآن الكريم على موقع:
.http://corpus.quran.com/translation.jsp

في هذه الآية جملة فعلية مكونة من: (يعزب) فعل مضارع مرفوع، و(عَنْ رَبِّكَ) جار ومجرور متعلقان بـ(يعزب)، و(مِنْ) حرف جر زائد، و(مِثْقَالِ) فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا، و(ذَرَّةٍ) مضاف إليه و(فِي الْأَرْضِ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وقد اختلف المترجمون في ترجمة الآية فأخرجها بعضهم عن صورة الجملة الفعلية إلى صورة الجملة الاسمية، ومعلوم أن الجملة الفعلية تفيد التجدد والحدوث، والجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام، ففرق بين الأمرين كما هو مقرر في علم المعاني[1]، وأخرجها الآخرون من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول.

يقول آثر آربري :

And not so much as the weight of an ant in earth or heaven escapes from thy Lord, neither is aught smaller than that, or greater, but in a Manifest Book.

بمعنى (وليس قدر وزن النمل في الأرض أو السماء يهرب من ربك، لا هو أقل من ذلك، أو أكبر...)

وقال مارمادوك بكتال:

And not an atom's weight in the earth or in the sky escapeth your Lord, nor what is less than that or greater than that, but it is (written) in a clear Book.

بمعنى (وليس وزن ذرة في الأرض أو في السماء يهرب من ربك، ولا ما هو أقل من ذلك أو أكبر من ذلك)

ولما حاول عبد الله يوسف علي الإبقاء على الجملة الفعلية اضطر إلى تحويلها من صيغة البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول فقال:

Nor is hidden from thy Lord (so much as) the weight of an atom on the earth or in heaven. And not the least and not the greatest of these things but are recorded in a clear record

(1) ينظر:الإيضاح في علوم البلاغة ص ٨٦، ٨٧، ٩٩، وعلم المعاني تأليف د.عبد العزيز عتيق ص ٤٨، ٤٩

أي: (ولا يُخَفي من ربك قدرُ وزن الذرة على الأرض أو في السماء)

وجاءت العبارة ركيكة في الترجمة الأمريكية الموسومة بـ(صحيح إنترناشونال) والتي يراه بعضهم أفضل الترجمات الإنجليزية المعاصرة:

And not absent from your Lord is any [part] of an atom's weight within the earth or within the heaven or [anything] smaller than that or greater but that it is in a clear register.

أي: (وليس غائبا عن ربك أي جزء من وزن الذرة داخل الأرض أو داخل السماء أو أي شيء أصغر من ذلك أو أكبر)

وهكذا في بقية الترجمات التي رجعت إليها[1]، فقد أشكل عليها ترجمة هذه الآية بسبب أن نظام الجملة في اللغة العربية غيرها في الإنجليزية، فالجملة في الإنجليزية اسمية، ولا تكون فعلية إلا إذا قصد الطلب من استفهام وأمر ونحوهما، بينما الأمر في العربية واسع فيتخير الإنسان الجملة المناسبة لما يريد التعبير عنه اسمية كانت أم فعلية من غير الاضطرار إلى الخروج من البناء للمعلوم إلى المجهول.

المطلب الثالث: مشكلات تتعلق بشبه الجملة

وشبه الجملة إما أن تكون ظرفا أو جارا ومجرورا.

أما الظرف فالإشكال فيه من ناحية الاختلاف في تحديد معناه، ومن الأمثلة التي اختلف فيها الترجمات بسبب احتمال أكثر من معنى قوله تعالى:(أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)[الكهف:٧٩]

الوراء في الأصل اسم مكان للجهة التي خلف الشيء[2]، وهو عريق في الظرفية، لكنه قد يجعل مجازا أو كناية عن الغائب؛ لأنه لا يبصره الشخص، أو مجازا عن المجاوز؛ لأن الشيء إذا كان أمام السائر فهو صائر إليه، فإذا صار وراءه فقد تجاوزه وتباعد عنه، ويستعمل

(1) ينظر: مدونة القرآن الكريم على موقع: http://corpus.quran.com/translation.jsp.

(2) وبه قال ابن السكيت، ينظر: لسان العرب ٤٨٠٧/٦ (ورأ).

أيضا بمعنى الطلب والتعقب: تقول ورائي فلان، بمعنى: يتعقبني ويطلبني[١]، ومنه الآية التي معنا، ويرى ابن فارس أنه من الأضداد حيث يقول: " أمَّا قولهم: ورَاءَكَ فإنَّه يكون من خَلف، ويكون من قُدّام. قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ أي: أمامَهم "[٢]. وقد وافقه على هذا كثير من اللغويين[٣].

وقال الطاهر بن عاشور: " والوراء: مستعمل في معنى ما ينتظره ويحل به من بعد، فاستعير لذلك بجامع الغفلة عن الحصول كالشيء الذي يكون من وراء المرء لا يشعر به؛ لأنه لا يراه "[٤].

فقد اختلفت الترجمات الإنجليزية لهذه الآية بين من يعبر عن معنى الظرف المذكور بالخلف ومن يترجمه ببعد أو أمام، يقول:آثر آربري :

As for the ship, it belonged to certain poor men, who toiled upon the sea; and I desired to damage it, for **behind them there was a king** who was seizing every ship by brutal force.

أي: كان خلفهم ملك... ومثله ترجمة مارمادوك بكتال ومحمد شاكر[٥].

وقال عبد الله يوسف علي –ووافقه محمد محسن خان وصاحبات صحيح انترنشونال [٦]:

As for the boat, it belonged to certain men in dire want: they plied on the water: I but wished to render it unserviceable, for **there was after them a certain king** who seized on every boat by force.

(١) ينظر: لسان العرب ٤٨٠٧/٦ (ورأ)، والتحرير والتنوير ٦٠٧/١.
(٢) معجم مقاييس اللغة ١٠٤/٦.
(٣) ينظر: المصباح المنير ٦٥٦/٢، ولسان العرب ٤٨٠٧/٦(ورأ).
(٤) التحرير والتنوير ٢١٠/١٣.
(٥) ينظر: مدونة القرآن الكريم على موقع: http://corpus.quran.com/translation.jsp
(٦) ينظر: المرجع السابق نفسه.

وعبارته تحتمل أن يكون قد ترجمه على الحقيقة بمعنى (كان بعدهم ملك)، وتحتمل أن تكون مجازية بمعنى (يتعقبهم ويطلبهم ملك). وهذا مشكل وبخاصة إذا كان الظرف يحتمل أكثر من معنى كهذا.

وأحيانا يشكل على المترجم التفريق بين الظرف المختص وغير المختص ومثاله ما وقع في ترجمة عبد الله يوسف علي في معنى الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ)[يونس:٢٨] حيث قال:

One day shall We gather them all together. Then shall We say to those who joined gods (with Us): "To your place! ye and those ye joined as 'partners' We shall separate them, and their "Partners" shall say: "It was not us that ye worshipped!(1)

أي: في يوم من الأيام سنحشرهم جميعا أو ويوماً سنحشرهم جميعا .....

ولم أجد من وافقه في هذه الترجمة، وقد ترجمها غيره صحيحاً على كون الظرف مختصا بالإضافة، يقول: آثر آربري :

And the day We shall muster them all, then We shall say to those who associate other gods with God: 'Get you to your place, you and your associates!' Then We shall set a space between them, and their associates will say, 'Not us you were serving(2).

أما القسيم الثاني لشبه الجملة فهو الجار والمجرور، وقد وقع في هذا خلط كثير لما تختص به حروف الجر في العربية من خصائص لا تكاد توجد في الإنجليزية، فالباء مثلا له معان كثيرة منها الإلصاق، والتبعيض والسببية وغيرها(٣)، وقد يضمن الفعل معنى فعل آخر فيعدى بالحرف الذي يتعدى به، وقل من يتنبه لهذا من المترجمين. فمن الأمثلة على ذلك

(١) ينظر: مدونة القرآن الكريم على موقع: http://corpus.quran.com/translation.jsp

(٢) ينظر المرجع السابق نفسه.

(٣) ينظر: مغني اللبيب ص ١٣٧.

تضمين لفظ (يشرب) معنى (يروى) في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان:٧].

يقول الفراء: "وقوله-عز وجل-:﴿ يَشْرَبُ بِهَا﴾، و«يشربها» سواء في المعنى ، وكأن (يشرب بها): يَرْوَى بها، ويَنفَع، وأما يشربونها فبيّن"[١].

وجميع الترجمات التي رجعت إليها لم تراع تضمين الفعل (يشرب) معنى الفعل (يروى) و(يتلذذ) وتعديته بالباء بدلا من (من)، الذي هو أحسن في هذا الباب، فعاملوا الجار والمجرور (بها) معنى (منها) على التبعيض أو (فيها) على الظرفية، وكلاهما معنيان مجازيان، على أن التبعيض هو ما عليه الكوفيون وكثير من اللغويين[٢]، ولو كانا هما مقصود الشارع الحكيم لم يعدل عن الحروف الأصلية (من) و(في) إلى الباء، فدل على أن الباء جاءت لزيادة معنى الري والتلذذ، وعلى سبيل المثال يقول مارمادوك بكتال:

A spring wherefrom the slaves of Allah drink, making it gush forth abundantly

والترجمة الصحيحة أن يقال:

A spring where the slaves of Allah **drink to their fill**, making it gush forth abundantly.

المبحث الثالث: المشكلات الدلالية في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

توطئة:

(١) معاني القرآن له ٣/٢١٥.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ص ١٤٢.

الدلالة في الاصطلاح: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[١]. ويقصد بها المعنى عند اللغويين[٢]، وترتبط الدلالة – بوصفها فرعا من فروع علم اللغة الحديث–بمجالات البحث اللغوي المختلفة فتشمل الدلالة المعجمية والصوتية والصرفية والنحوية[٣]، فالدلالة المعجمية أصل الدلالات ومنبعها، وتهتم ببيان المعاني المفردة للكلمات[٤]، والدلالة الصوتية تستمد من طبيعة بعض الأصوات ومن أبرز مظاهرها النبر والنغمة الكلامية[٥]، والدلالة الصرفية تتبني على المعاني المستفادة من الأوزان والأبنية الصرفية[٦]، أما الدلالة النحوية فهي المفهوم المستمد من التراكيب النحوية[٧]، وفيما يلي نتناول بعض المشكلات الدلالية في ترجمة معاني القر آن إلى اللغة الإنجليزية وذلك في أربعة مطالب:

المطلب الأول: مشكلات الدلالة المعجمية

تعد ترجمة بعض المفردات المعجمية إلى اللغة الإنجليزية المشكلة الرئيسة التي يواجها مترجمو معاني القرآن، وتتمثل في عدم التكافؤ في المعنى أو غياب ما يعادل بعض المصطلحات الإسلامية في اللغة الإنجليزية، وقد يوجد لكنه لا يؤدي معنى المصطلح بدقة وإن وافقه في معناه اللغوي، مما يجبر المترجم على نقلها كما هي وتفسير مفهومها بين القوسين، وقد ارتكب محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان هذا كثيرا في ترجمتهما مما عرض عملهما للنقد من بعض القراء، دون مراعاة كون هذا الأمر مشكلة أساسية في ترجمة معاني القرآن الكريم، ومن هذه المصطلحات الإسلامية: الإيمان، والصلاة والزكاة والصيام، والطهارة، والغيب والتوبة والتقوى والكفر والشرك والفسق والمعروف والمنكر، فإن ترجمة هذه المصطلحات تعطي معاني تقريبية فقط، ولا يمكن بحال من الأحوال الوفاء بمعانيها المتكافئة في اللغة الإنجليزية، لذلك تجد المترجمين حيص بيص في التعامل معها، وفيما يلي نماذج من ذلك:

---

(١) التعريفات للجرجاني ص ١٣٩.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ص ١١.

(٣) ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس ص ٤٦–٥٠.

(٤) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ص ١٤.

(٥) ينظر: محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية، د. بدر الكلبي ص ٣٢.

(٦) ينظر: الخصائص لابن جني ٩٨/٣، والمرجع السابق ص ٣٤.

(٧) ينظر: محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية ص ٣٦.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ)[البقرة:٣]

فقد جاءت ترجمة الغيب والصلاة في الآية هكذا(١):

Arberry: who believe in the **Unseen**, and perform the **prayer**, and expend of that We have provided them;

Pickthall: Who believe in the **Unseen**, and establish **worship**, and spend of that We have bestowed upon them؛

Yusuf Ali: Who believe in the **Unseen**, are steadfast in prayer, and spend out of what We have provided for them؛

Shakir: Those who believe in the **unseen** and keep up **prayer** and spend out of what We have given them.

Muhammad Sarwar: the pious who believe in the **unseen**, attend to **prayer**, give in charity part of what We have granted them؛

Mohsin Khan: Who believe in the **Ghaib** and perform **As-Salat** (Iqamat-as-Salat), and spend out of what we have provided for them [i.e. give Zakat, spend on themselves, their parents, their children, their wives, etc., and also give charity to the poor and also in Allah's Cause - Jihad, etc.].

Sahih International: Who believe in the **unseen**, establish **prayer**, and spend out of what We have provided for them.

نلاحظ أن جميع الترجمات السبعة السابقة عدا ترجمة محمد محسن خان قد ترجمت لفظ الغيب بغير المرئي (Unseen) قصرا للغيب على ما لا يرى، وهو غير صحيح ؛ لأن الغيب عند أهل اللغة هو كل ما غاب عنك(٢)، فيشمل غير المرئي وغير المعلوم أصلا للمخلوق، وإن

(١) http://corpus.quran.com/translation.jsp .

(٢) ينظر: لسان العرب ٥/٣٣٢١ (غيب)، والمصباح المنير ٢/٤٥٨، وتفسير القرطبي ١/١٦٣.

كان أصل مادته يدلُّ على تستُّر الشيء عن العُيون[١]. لهذا لاحظنا توقف محمد محسن خان في ترجمته، بل نقل اللفظ كما هو لكن بالحروف اللاتينية (**Ghaib**)؛ لعدم وجود كلمة متكافئة له في اللغة الإنجليزية، وكان ينبغي في مثل هذه الحال اللجوء إلى الترجمة التفسيرية فيفسر اللفظ بين القوسين أو في الهامش أو يختار اللفظ الذي يدل على غير المعلوم (unknown)؛ لكونه أشمل من (unseen) فغير المعلوم يشمل المرئي وغير المرئي، ورؤية الشيء لا يعني بالضرورة العلم بكنهه ودقائقه.

وأيضا ترجموا لفظ الصلاة فيها إما بالعبادة (Worship) كما فعل محمد مارمدوك بكتال أو (Prayer) الذي له عدة معان في اللغة الإنجليزية منها: طلب رسمي للعون أو التعبير عن الشكر لله، وألفاظ محددة لهذا الطلب، وأمل جاد أو رجاء، والنشاط نفسها، وشعيرة دينية يغلب عليها الدعاء[٢].

ولهذا فقد أبقى محمد محسن خان اللفظ كما هي ونقلها بالحروف اللاتينية (as-Salat) لعدم وجود لفظ معادل، والصلاة في الشرع: أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم[٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[البقرة:٩٩]

جاءت ترجمة الفاسقون في الآية على النحو الآتي[٤]:

Arberry: the ungodly. (الفجار)

Pickthall: miscreants (الأوغاد)

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٤٠٣/٤ (غيب).

(٢) ينظر: قاموس أكسفورد: Oxford Advanced Learner's Dictionary ص ٩٧٢، الإصدار الرابع ١٩٨٩م.

(٣) الملخص الفقهي ٩٤/١.

(٤) http://corpus.quran.com/translation.jsp .

Yusuf Ali: those who are perverse.(المنحرفون)

Shakir: the transgressors.(العادون)

Muhammad Sarwar: the wicked sinners. (الخاطئون الأشرار)

Mohsin Khan: Fasiqun (those who rebel against Allah's Command). (الفاسقون – بلا ترجمة)

Sahih International: the defiantly disobedient. (العصاة المتَحَدُّون)

هكذا نلاحظ أنهم جميعا لم يتفقوا على لفظ واحد يقوم مقام (الفاسقون)؛ لعدم وجوده في اللغة الإنجليزية، وهذا يشكل على المترجمين. ونختم هذا بأن الفاسق كما في عرف الشرع هو الخارج عن الطاعة[1]. فكانت ترجمة محمد محسن أقرب إلى المقصود.

المطلب الثاني: مشكلات المجاز والاستعارة

المجاز في الاصطلاح: لفظ مستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته[2].

وينقسم المجاز من حيث وجود العلاقة وعدمها إلى قسمين[3]:

الأول: المجاز اللغوي، ويتعلق بنقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معانٍ أخر بينها صلة ومشابهة.

الثاني: المجاز العقلي، وهو ما استعملت ألفاظه في حقائقها مع التجوز في الإسناد كقولنا: بَنى الأمير المدينة، والباني الحقيقي عماله؛ لأن الأمير لا يشترك في البناء عادة على سبيل الحقيقة، فأسند إليه البناء على سبيل المجاز الذي طريقه العقل.

وينقسم المجاز اللغوي بالنظر إلى العلاقة المصححة إلى ضربين[1]:

---

(1) المصباح المنير ٢/٤٧٣.

(2) ينظر: الإيضاح للقزويني ص ٢٥٢.

(3) ينظر: أسرار البلاغة ص ٤٠٨.

الأول: الاستعارة، وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له هي المشابهة.

والثاني: المجاز المرسل، وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير المشابهة كاليد إذا استعملت في النعمة.

المجاز والاستعارة من الأساليب البلاغية الواردة في القرآن الكريم، فهما خاصية من خصائص النص القرآني، وعليه ينبغي للمترجمين عدم تجاهلهما عند ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، فعلى سبيل المثال قال الله تعالى:﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا)[الأنعام:٦]

قال أبو حيان: " و(ٱلسَّمَآءَ) السماء المظلة قالوا: لأن المطر ينزل منها إلى السحاب، ويكون على حذف مضاف أي: مطر السَّمَاء، ويكون (مِدْرَاراً) حالاً من ذلك المضاف المحذوف"(٢).

فهذا مجاز مرسل بحذف المضاف علاقته المحلية حيث إنه عبر بالمحل وهو السماء عن الحالّ الذي هو المطر، وهذه العلاقة هي التي تدل على أن المعني الحقيقي للسماء غير مراد هنا، وعندما ننظر في ترجمات الآية نجد ما يلي(٣):

Arberry: We loosed heaven upon them in torrents

Pickthall: and We shed on them abundant showers from the sky

Muhammad Sarwar: We sent down plenty of rain from the sky for them.

هكذا نجد أنه بينما راعى أكثر الترجمات الحذف المشار إليه أعلاه قد ترجم آثر آربري الآية ترجمة حرفية بما معناه (أطلقنا السماء عليهم بالسيول) وكان ينبغي أن يترجم السماء بمعنى المطر الغزيز كما رأينا في الترجمات الأخرى، وهذا يدل على أن المجاز المرسل يشكل واحدا من المشكلات الدلالية التي تواجه المترجمين.

ومثل هذا وقع في ترجمة لفظ القرية في قول الله سبحانه:(وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا)[يوسف:٨٢]

---

(١) ينظر: الإيضاح للقزويني ص ٢٥٤.

(٢) البحر المحيط ٨١/٤.

(٣) http://corpus.quran.com/translation.jsp

جاء في الترجمات الإنجليزية[1]:

Arberry: Enquire of the city wherein we were.

Pickthall: Ask the township where we were.

Yusuf Ali: "'Ask at the town where we have been.

Shakir: And inquire in the town in which we were. **Muhammad Sarwar**: You can ask the people of the town where we were.

Mohsin Khan: "And ask (the people of) the town where we have been.

Sahih International: And ask the city in which we were.

قد جاءت ترجمة القرية في جميع هذه الترجمات حرفية (القرية أو المدينة) إلا في ترجمة محمد سرور وترجمة محمد محسن خان حيث ترجماها بأهل القرية لإدراكهما أن القرية لا تُسأل وإنما يُسأل أهلُها، وهو المراد في الآية كما بين علماء اللغة والتفسير، قال الألوسي: "وسؤال القرية عبارة عن سؤال أهلها إما مجازا في القرية؛ لإطلاقها عليها بعلاقة الحالية والمحلية، أو في النسبة، أو يقدر فيه مضاف، وهو مجاز أيضا عند سيبويه وجماعة "[2].

وقال عز وجل: (وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ)[الحج:٥]ن

ففي الآية الكريمة استعار الله عز وجل بعض أوصاف الحيوان لتصوير ما يحدث للأرض بعد نزول المطر من الإحياء والإنبات، قال الشريف الرضي: "وهذه استعارة؛ لأن المراد هاهنا باهتزاز الأرض –واللّه أعلم –تشبيهها بالحيوان الذي همد بعد حراكه، وخشع بعد تطالّه وإشرافه، لعلّة طرأت عليه، فأصارته إلى ذلك، ثم أفاق من تلك الغمرة، وصحا من تلك السّكرة، فتحرك بعد همود، واستهب بعد ركوده. وكذلك حال الأرض إذا أماتها الجدب، وأهمدها المحل،

(1) http://corpus.quran.com/translation.jsp

(2) روح المعاني ٣٧/٧، وينظر: ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ص ٢٩٩، والإيضاح في علوم البلاغة ص ١٧٧، والنكت والعيون للماوردي ٦٨/٣، وتفسير القرطبي ٢٩١/١١، والتحرير والتنوير ١٩/٨.

ثم حالها إذا نضحها الغيث بسجاله، وبلّها القطر ببلاله، واهتزت بالنبات ناضرة، ورطبت بعد الجفوف متزيلة[١]".

في هذه الحالة، لا يمكن استخدام الترجمة الحرفية في نقل المعنى الدقيق للآية للجمهور، ولإظهار هذه الصورة الرائعة نحتاج إلى استخدام الترجمة التفسيرية أو إعادة الصياغة لنقل المعنى المقصود، والخصائص البلاغية، ومراعاة سياق الآية. لذا نجد اختلاف الترجمات لهذه الآية، يقول آثر آربري:

And thou beholdest the earth blackened, then, when We send down water upon it, it quivers, and swells, and puts forth herbs of every joyous kind.

ويقول: محمد محسن

And you see the earth barren, but when We send down water (rain) on it, it is stirred (to life), it swells and puts forth every lovely kind (of growth)

وبمثل هذين قال الآخرون[٢]، ولا تكاد تجد فيها ترجمة وافية بالتصوير المقصود في الآية، والمبين في كلام الشريف الرضي.

(١) تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي ٢/٢٣٥-٢٣٦.

(٢) ينظر: http://corpus.quran.com/translation.jsp

المطلب الثالث: مشكلات الكناية

الكناية في الاصطلاح: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ نحو قولك: فلان طويل النجاد، أي: طويل القامة، وفلانة نؤوم الضحى، أي: مرفهة مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات(١).

والفرق بين الكناية والمجاز كما ذهب السكاكي وغيره أن الأول مبني على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، والثاني مبني على الانتقال من الملزوم إلى اللازم(٢). وتنقسم ثلاثة أقسام(٣):

الأول: ما يطلب بها صفة كقولك: طويل النجاد، أي: طويل القامة، وعريض القفا كناية عن الأبله.

الثاني: ما يطلب بها نسبة كقول العرب: المجد بين ثوبيه، والكرم بين برديه.

الثالث: ما يطلب بها غير صفة ولا نسبة، كقولنا المضياف كناية عن زيد، وقولنا كناية عن الإنسان: حي مستوي القامة عريض الأظفار.

والكناية من أساليب القرآن البلاغية التي تشكل عقبة أمام بعض مترجمي القرآن إلى الإنجليزية، فعلى سبيل المثال قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ٢٩﴾[الإسراء:٢٩].

كنى الله سبحانه في هذه الآية بغل اليد إلى العنق عن شدة البخل، وببسطها كل البسط عن الإسراف(٤)، وإذا تأملنا الكنايتين نجد فيهما من روائع البيان ما لا يحيط به فكر إنسان؛ لما فيهما من جمال في التعبير، وروعة في التصوير، وإيجاز وتأثير وتنفير، لكن كثيرا من الترجمات الإنجليزية لم توف الآية حقها من المعنى، وهذا من المشكلات الدلالية المتعلقة بالكناية، وإليك نماذج سريعة منها(٥):

Arberry: And keep not thy hand chained to thy neck, nor outspread it widespread altogether, or thou wilt sit reproached and denuded.

(١) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة ص ٣٠١.

(٢) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٣) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة ص ٣٠٢-٣٠٦.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب ٣٤٥/٢٠، وروح المعاني ٦٥/١٥، والتحرير والتنوير ٨٤/١٥.

(٥) ينظر: http://corpus.quran.com/translation.jsp

Pickthall: And let not thy hand be chained to thy neck nor open it with a complete opening, lest thou sit down rebuked, denuded.

Yusuf Ali: Make not thy hand tied (like a niggard's) to thy neck, nor stretch it forth to its utmost reach, so that thou become blameworthy and destitute.

Shakir: And do not make your hand to be shackled to your neck nor stretch it forth to the utmost (limit) of its stretching forth, lest you should (afterwards) sit down blamed, stripped off.

Muhammad Sarwar: Do not be ***stingy*** nor ***over generous*** lest you become empty handed and bankrupt.

Mohsin Khan: And let not your hand be tied (***like a miser***) to your neck, nor stretch it forth to its utmost reach (***like a spendthrift***), so that you become blameworthy and in severe poverty.

Sahih International: And do not make your hand [as] chained to your neck or extend it completely and [thereby] become blamed and insolvent.

لقد ترجمت الآية في جميع ما سبق ترجمة حرفية أفقدها المعنى الحقيقي الذي دلت عليه الكناية بما يصعب فهمها لدى القارئ إلا في ترجمة محمد سرور وترجمة محمد محسن خان حيث بينا ما فيها من الكناية عن غاية البخل بغل اليد، والإسراف ببسطها، وإن أشار يوسف علي في ترجمته إلى الكناية عن البخل لكن أغفل الكناية عن الإسراف.

وقال تعالى في ذكر النساء: (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)[البقرة:١٨٧]

في الآية الكريمة كنى الله عن النساء باللباس، واللباس من الملابسة وهي الاختلاط والجماع، والمراد به قرب بعضهم من بعض واشتمال كل واحد من الزوجين على الآخر، كما

تشتمل الملابس على الأجسام[١]، قال أبو عبيدة: " يقال لامرأة الرجل: هي فراشه، ولباسه، وإزاره، ومحل إزاره"[٢].

وعندما نرجع لترجمة الآية إلى اللغة الإنجليزية في الترجمات السبعة موضوع البحث نجد أنها كلها قد ترجمها حرفيا اللهم إلا ما جاء في ترجمة محمد محسن خان الذي ترجمها بالاستمتاع معتمدا على تفسير الطبري فقال:

They are Libas [i.e. body cover, or screen, or Sakan, (i.e. you enjoy the pleasure of living with her).

وإليك الترجمات الأخرى:

Arberry: they are a vestment for you, and you are a **vestment** for them

Pickthall: They are raiment for you and ye are **raiment** for them

Yusuf Ali /Muhammad Sarwar: They are your **garments** and ye are their garments

Shakir: They are an apparel for you and you are an **apparel** for them

في الترجمات السابقة أربع مفردات مترادفة في التعبير عن اللباس كما هو معهود في اللغة، وهي (**vestment**, **raiment**, **garments**, **apparel**)، وليس فيها إشارة إلى المعنى المقصود بالكناية، ولا يخفى ما للكناية من مقاصد عظيمة، وهي في الآية الكريمة العدول عما يفحش ذكره في السمع إلى ما لا ينبو عنه الطبع.

(١) ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن ١١٩/٢.

(٢) مجاز القرآن ٦٧/١، وينظر: البحر المحيط ٥٥/٢.

المطلب الرابع: مشكلات الاشتراك اللفظي

الاشتراك ويقال له المشترك: خلاف الانفراد، وعرف بعدة تعريفات في اصطلاح اللغويين، ولعل أجمعها ما نقله الإمام السيوطي – رحمه الله –عن علماء الأصول بأنه "اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة"[١]، وقد نبه عليه الإمام سيبويه – رحمه الله –بقوله: "واتفاقُ اللفظين والمعنى مختلِفٌ قولُك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدتُ إذا أردتَ وجِدانَ الضّالَّة، وأشباهُ هذا كثيرٌ"[٢].

ولوقوع المشترك في اللغة أسباب منها الاستعمال المجازي، واختلاف لهجات العرب، والاقتراض اللغوي، والتطور اللغوي[٣]، وينقسم من حيث المعاني التي يشترك فيها قسمين[٤]:

الأول: اشتراك يجمع معاني مختلفة متضادة، كالقرء الذي يطلق على الحيض والطهر، والجَوْن للأبيض والأسود.

الثاني: اشتراك يجمع معاني مختلفة غير متضادة، كالعين للباصرة والينبوع والجاسوس والذهب والشمس والذات ونحوها.

ويعد الاشتراك اللفظي من الخصائص الدلالية واللغوية في القرآن الكريم التي كثيرا ما يواجه فيها المترجم إشكالات من ناحية تحديد المعنى المناسب والمراد للفظ المشترك، فيحتاج إلى النظر في السياق والرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة، ومن المفردات التي فيها اشتراك لفظي في القرآن: القرء، والأمّة، والآية، والرجز، والمحصنات، وغيرها.

---

(١) المزهر في علوم اللغة ٢٩٢/١.

(٢) كتاب سيبويه ٢٤/١.

(٣) ينظر: فصول في فقه العربية ص ٣٢٦-٣٣٢.

(٤) ينظر: أثر اللغة في اختلاف المجتهدين ص ٩٠.

مثلا لفظ (الأمّة) لها ثمانية معان في اللغة العربية ذكرها أبوبكر السجستاني[1]، وهي الجمَاعَة، وأَتبَاع الأنبياء عَلَيْهِم السَّلَام، والإمام أو رجل جَامع للخير يُقْتَدى بِهِ، والدين والملة، والحِين والزمان، والقامة، ورجل مُنْفَرد أَو متفرد بدين لَا يشركهُ فِيهِ أحد، والأم، وأضاف بعضهم الصنف والنوع[2]، وقد ورد بعض هذه المعاني في القرآن الكريم، كما يلي:

الأول: الجماعة في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾[البقرة:١٣٤] وقوله: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ [المائدة:٦٦] وقوله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾[القصص:٢٣]

الثاني: الإمام المقتدى به في الخير، قال تعالى:﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾[النحل:١٢٠]

الثالث: الحين والزمان، قال تعالى:﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [هود:٨].

الرابع: الملة، قال تعالى:﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[البقرة:٢١٣] وقوله:﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الأنبياء:٩٢]

الخامس: الصنف، قال الله عز وجل:﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَٰئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[الأنعام:٣٨] أي: أصنافٌ.

ولا شك أن تعدد المعاني كهذه يشكل على المترجمين وبخاصة عندما يكون النص القرآني نفسه محتملاً لأكثر من معنى، وقد يختلف المفسرون في تحديد معناه أصلا، وعلى هذا ينبغي للمترجم أن يكون على علم بظاهرة الاشتراك حتى تكون ترجمته صحيحة صائبة، فعلى سبيل المثال ترجم آثر آربري الأمة في قوله تعالى:﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾[النحل:١٢٠] بالجماعة من الناس ووافقه محمد مارمادوك بكتال؛ ولعله لكونها أشهر معاني الكلمة، يقول آثر آربري:

Surely, Abraham was **a nation** obedient unto God

---

(1) ينظر: غريب القرآن لأبي بكر السجستانى ص ٨٩-٩١، وينظر أيضا: تفسير القرطبي ٥٥/١١، ولسان العرب ١٣٥/١ (أ م م).

(2) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٢٣.

وهذا المعنى غير دقيق ويوجد ما هو أدق منه في معاني الكلمة وهو الإمام المقتدى به في الخير كما ورد في أمهات التفاسير[١] وهو الذي جاء في أغلب الترجمات الأخرى[٢]، وقد جمع محمد محسن خان بين هذا المعنى والمعنى الأول الذي هو الجماعة من الناس فقال[٣]:

Verily, Ibrahim (Abraham) was **an Ummah** (a leader having all the good righteous qualities), or **a nation**, obedient to Allah.

وكذا ترجم قوله تعالى:﴿بَلۡ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ٢٢) [الزُّخرُف:٢٢] بالجماعة من الناس مخالفا في ذلك لكافة التراجم الستة الأخرى، فقال:

Nay, but they say, 'We found our fathers upon a **community**, and we are guided upon their traces.'

والصحيح في معناه: أي على دين وملة كما جاء في التفاسير المعتمدة والترجمات الأخرى[٤]. كل ما سبق مثال للمشترك الذي يجمع معاني مختلفة غير متضادة، أما النوع الأول وهو ما يجمع معاني مختلفة متضادة فكما في قوله تعالى: ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ)[الواقعة:٦٥]

نقل عن الكسائي أن المراد من لفظ (تَفَكَّهون) التلهف على ما فات، وأنه من الأضداد؛ ذلك أن العرب تقول: تفكَّهت، أي: تنعَّمت، وتفكَّهت، أي: حزنت[٥].

وقد اختلفت الترجمات الإنجليزية لهذه الآية بين من يختار المعنى الأول وهو التنعم وانبساط النفس، والثاني وهو التلهف والحزن على ما فات، بسبب الإشكال في تحديد المعنى المراد من هذا اللفظ الذي يعد من الأضداد، وممن ترجمه بالمعنى الأول آثر آربري في قوله:

---

(١) ينظر: مجاز القرآن ٩٩/١، وتفسير الطبري ٢٤٦/٤، وتفسير القرطبي ١٢٧/٢، والبحر المحيط ٥٢٩/٥.

(٢) مدونة القرآن: http://corpus.quran.com/translation.jsp

(٣) المرجع السابق نفسه.

(٤) ينظر: تفسير الطبري ٢٤٣/١٣، تفسير القرطبي ١٢٧/٢، ٥٥/١١، والتحرير والتنوير ١٠٦/٢. وينظر: http://corpus.quran.com/translation.jsp

(٥) ينظر: تفسير ابن كثير ٣٨٥/١٣، والتحرير والتنوير ٣٢٢/٢٧.

Did We will, We would make it broken orts, and you would remain bitterly **jesting**

وممن ترجمه بالحزن والتلهف على ما فات مارمادوك بكتال ومحمد شاكر ومحمد سرور كما يلي:

Pickthall: If We willed, We verily could make it chaff, then would ye cease not to **exclaim**

Shakir: If We pleased, We should have certainly made it broken down into pieces, then would you begin to **lament**:

Muhammad Sarwar: Had We wanted, We could have crushed it to bits and you would have been left to **lament**,

وترجمه محمد محسن خان بالمعنيين: الحزن والتعجب فقال:

Were it Our Will, We could crumble it to dry pieces, and you would be **regretful** (or **left in wonderment**).

أما صحيح إنترناشونال فقد اختار معنى التعجب كما يلي:

If We willed, We could make it [dry] debris, and you would remain in **wonder**.

وقد ورد هذا الاختلاف أيضا في كتب التفسير قال ابن جرير الطبري: " وقوله:(فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك: فظلتم تتعجبون مما نزل بكم... وقال آخرون: معنى ذلك: فظلتم تلاومون بينكم في تفريطكم في طاعة..... وقال آخرون: بل معنى ذلك: فظلتم تعجبون"[1].

(1) تفسير الطبري ١٣٩/٢٣-١٤٠، وينظر: ياقوتة الصراط ص ٥٠٢، واللباب في علوم الكتاب ٤٢١/١٨، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٥٣٣/٧،

وجاء معنى التنعم وانبساط النفس عند أبي جعفر النحاس ضمن معان أخرى أوردها[١]، وفسر به ابن عطية الآية في قوله: " (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) معناه تندمون أي: تطرحون الفاكهة[٢] عن أنفسكم، وهي انبساط النفس وسرورها يقال رَجُلٌ فَكِهٌ إذا كان كثير السرور"[٣]، وبه قال أيضا أبو حيان[٤].

وهذا يدعونا إلى التقرير أن الذي يتصدى لترجمة معاني القرآن الكريم ينبغي أن يكون على دراية وإلمام بسنن العرب في كلامها نحوا وصرفا ودلالة وبلاغة، وكافة علوم اللغة الأخرى، وأن يستفيد مما سطره علماء اللغة والتفسير وعلوم القرآن من خلال الرجوع إلى كتبهم لاستيضاح الألفاظ والمعاني الشائكة، وإلا لن تكون الترجمة صحيحة سليمة من الأخطاء، وافية بمقاصد الشرع الحكيم.

(١) ينظر: إعراب القرآن ٣٤٠/٤.

(٢) كذا في الأصل ولعل صوابه الفكاهة.

(٣) المحرر الوجيز ٤٧٨/٣.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٢١١/٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرات المؤمنات، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبعد هذه الوقفة مع بعض المشكلات التي تواجه مترجمي معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية من خلال سبع ترجمات مشهورة أجمل فيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات:

أولا: الترجمة في اللغة لها ثلاثة معان أساسية هي: التبيين والتوضيح والتفسير، والترجمة الجيدة والاحترافية هي التي روعي فيها المقام ونوع النص، فاختار المترجم النمط المناسب من بين الأنماط ومستويات الترجمة المختلفة مع الوفاء بجميع معاني النص الأصلي ومقاصده.

ثانياً: من أهم أسباب المشكلات النحوية في الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم التعقيد الموجود في بعض قواعد اللغة العربية، واختلاف القواعد النحوية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، والاختلاف في نظام ترتيب المفردات بين اللغة الإنجليزية والعربية.

ثالثاً: تتمثل أبرز المشكلات النحوية في ترجمة الموصولات المشتركة في الجملة الاسمية، وكذا ترجمة الجمل الفعلية، والجمل المشتملة على الالتفات من الماضي إلى المضارع والعكس، والتفريق بين الظرف المختص وغير المختص.

رابعاً: من أبرز مشكلات الدلالة المعجمية ترجمة كثير من المصطلحات الإسلامية إلى اللغة الإنجليزية، وتتمثل في عدم التكافؤ في المعنى، أو غياب ما يعادلها في اللغة الإنجليزية، وإن وجد لا يؤدي معنى المصطلح بدقة وإن وافقه في معناه اللغوي.

خامساً: تتمثل أبرز مشكلات المجاز في المجاز المرسل أو (المجاز بالحذف) في انتباه المترجم للعلاقة المصححة التي تدل على أن المعني الحقيقي غير مراد، أو الكلمة المحذوفة على سبيل الإيجاز والتجوز، أما في الاستعارة ففي قصور الترجمة عن عرض الصورة البيانية الرائعة التي أتت الاستعارة لتصويرها وإظهارها.

سادساً: تكمن أبرز المشكلات المتعلقة بالكناية في عدم إلمام المترجم بأسلوب الكنايات في اللغة العربية عامة وفي القرآن خاصة، فتضيع المقاصد والأسباب التي من أجلها استخدمت الكناية.

سابعاً: تتحدد أبرز إشكالات المشترك اللفظي بقسميه في تحديد المعنى المناسب والمراد للفظ المشترك، فيحتاج إلى النظر في السياق والرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة، وهو أمر لا يقوم به كثير من المترجمين.

ثامناً: توصل البحث إلى أنه لا يمكن ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة متكافئة للنص الأصلي للأسباب والمشكلات التي جاءت في البحث، وعليه فإنه لا توجد حتى الآن ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية يمكن القول بأنها أفضل الترجمات والمهيمنة عليها؛ إذ لا توجد ترجمة خالية من مشكلات وأخطاء.

التوصيات:

يوصي الباحث بإجراء دراسات على كل مشكلة من المشكلات التي أثارها البحث، على مستوى سور القرآن، وعلى مستوى أشهر الترجمات المتداولة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ونهوض المؤسسات الإسلامية والعربية لتبني مشروع "*ترجمة نموذجية لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية*"، يشارك فيه خبراء الترجمة والدراسات القرآنية من حول العالم.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

١. أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، تأليف: عبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام، القاهرة، مصر، ط (٢) ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة –دار المدني بجدة.

٣. أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، تأليف د. عز الدين محمد نجيب، الطبعة الخامسة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، بيروت – لبنان.

٥. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفى ٣٣٨هـ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م، بيروت.

٦. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، المعروف بالخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٧. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، المعروف بالخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٨. البحر المحيط أو (تفسير البحر المحيط)، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت –١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٠. تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قِبل المستشرقين ودوافعها وخطرها، بحث من إعداد. محمد حمادي الفقير التمسماني، نشره مركز المدينة المنورة لدراسات وبحوث الاستشراق على موقعه في الانترنت: http://www.madinacenter.com

١١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

١٢. ترجمات القرآن الإنجليزية عبر العصور، إعداد د. أورنك زيب الأعظمي، وهو بحث منشور في موقع الألوكة على الرابط: http://www.alukah.net/sharia/0/83655/.

١٣. الترجمة ماهيتها وأنواعها، بحث منشور في موقع المنتدى العربي:

١٤. http://chott.montadarabi.com/t1274-topic

١٥. التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٦. تفسير القرآن العظيم المشهور بتفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد ومحمد فضل العجماوي وعلي أحمد عبد الباقي، مؤسسة قرطبة ومكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، الطبعة الأولى،

١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.

١٧. تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضى، دار الأضواء . بيروت.

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [ت ٣١٠ هـ] تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

١٩. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، دار الكتب المصرية – القاهرة.

٢٠. حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م، بيروت–لبنان.

٢١. الخصائص، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت.

٢٢. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق: عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٣م.

٢٣. درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية –الرياض، ١٣٩١هـ.

٢٤. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الطبعة السادسة، ١٩٨٦م، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٦. شرح الكافية الشافية لابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن مالك الطائي الجياني، دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى.

٢٧. شرح الكافية الشافية، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، لا.ط. لا. ت.

٢٨. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٢٩. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الطبعة السابعة، ٢٠٠٩م، عالم الكتب، القاهرة.

٣٠. علم المعاني، تأليف: عبد العزيز عتيق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٣١. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م -سوريا.

٣٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة -بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٣. فصول في فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (٦)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٤. كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.(٣)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٥. كيف تترجم، إعداد محمد حسن يوسف الطبعة الثانية: ربيع الأول ١٤٢٧ هـ -أبريل ٢٠٠٦ http://saaid.net/Doat/hasn/index.htm

٣٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م، بيروت – لبنان.

٣٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (المتوفى ٧١١هـ) تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣٨. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠هـ، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، دار الفكر، الطبعة الثانية، لا. ب. ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٣٩. محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية (دراسة وصفية تحليلية)، تأليف د. بدر بن عايد الكلبي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، دار الجنان، عمان – الأردن.

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، لبنان.

٤١. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة

لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥هـ –١٩٩٥م.

٤٢. مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات لجرمي مندي، ترجمة هشام علي جواد؛ مراجعة عدنان خالد عبد الله. أبو ظبي، ٢٠٠٩م. لا. مط.

٤٣. مدونة القرآن الكريم على موقع: http://corpus.quran.com/translation.jsp

٤٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٦. معاني القرآن للفراء، تأليف: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد على نجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٤٧. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٤٨. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.

٤٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر –بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

٥٠. مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين، دار إحياء التراث العربي.

٥١. المفردات في غريب القرآن، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد المشهور بالراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.

٥٢. الملخص الفقهي، الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

٥٤. مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، د. إبراهيم بن صالح الحميدان، بحث منشور في موقع:-http://www.muslim library.com/dl/books/ar4436.pdf

٥٥. الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki / ترجمة

٥٦. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان.

٥٧. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، أبو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام الثعلب المتوفى ٣٤٥هـ، تحقيق: أ. د. محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، المدينة المنورة، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

58- Essay on the Principles of Translation by Woodhouselee Alexander, 3rd edition, Neil & Co. Edinbyrge, London, 1813.

59- Oxford Advanced Learner's Dictionary, A.P. Cowie (Chief editor), 4th edition, Oxford University Press, Great Britain.

60-The Qur'an Online Translation and Commentary, http://al-quran.info/pages/language/english

61-Translation as Problems and Solutions- Prof. Hassan Ghazala, Special edition, 1429AH/2008, Dar El-Elm Lilmalayin, Beirut, Lebanon.